قِـمَّـة المَـجْـد

أهداني الأخ الشاعر عبد الغني سيكرج
هذه القصيدة بمناسبة تكريمي
وبدوري أهديها للقارىء الكريم معتزا بها وبكاتبها

شَـــاعِـــرَ المَغْـــرِبِ المُجِيـــدَ سَـــلاَمَـــا
وَتَحَـــــايَـــــا أزْفُّهَـــــا إكْـــــرَامَـــــا

كَـــــانَ لِلنَّـــــابِهِينَ قَبْلَـكَ يَـــــوْمٌ
كَـــــرَمَ النَّـــــاسُ فِيهِـمُ الأعْـــلاَمَـــــا

رَفَعُـــــوا ذِكْـــــرَ مَـن تَقَعَّـــدَ لِلـــــدّرْ
سِ وَمَنْ عَلَّـمَ النُّهَىٰ الإقْـــــدَامَـــــا !

خَلَّـــدَ الفِكْـــرَ حَـــرّرَ الفِكْـــرَ أحْيَـــا
سُنَّـــةَ الكَـــوْنِ فِي الجِهَـــادِ وَنَـــامَـــا

وَاتَىٰ اليَـــوْمَ فِيكَ تَكْـــرِيمُ شِعْـــرٍ
هُـــوَ مَجْـــدٌ لأمَّـــةٍ تَتَسَـــامَىٰ

لَمْ تَـــزَلْ تُـــرْسِلُ القَـــوَافِي تَتَـــرَىٰ
تَتَـــوَالَـىٰ تَـــزُفُّهَـــا آلاَمَـــا

دُرَراً لَـــوْ تُسَـــامُ بِـــالتِبْـــرِ أعْلَت
كُـلَّ صَبٍّ أفْحَمَـت مُسْتَهَـــامَـــا

لَمْ يَـــذُق طَعْمَهَـــا وَلاَ نَـــالَ مِنْهَـــا
غَيْـــرُ مَـــنْ ذَاقَ مِن رُضَـــابِ النّـــدَامَىٰ
هِيَ كَـــالنَّـــورِ مُـــزْهِـــراً كَغَـــوَالِي الـــ
ـــعِطْرِ إنْ هَبَّ فِي الـــرُبَىٰ أوْ تَنَـــامَى

* ● *

نَبَأةُ الشِعْـــرِ نَفْحَـــةُ اللّـــهِ تُتْلَى
فَتَثِيـــرُ الإعْجَـــابَ وَالإلْهَـــامَـــا !
لَمْ تَـــدَعْ فِيـــهِ غَيْـرَ مَـــا لَيْسَ يُـــرْضَى
رِقَـــةً. جـــدةً. صَفَـــاءً. هُيَـــامَـــا
وَمِنَ الشِعْـــرِ مَـــا يَـــرُوقُ وَيُـــرْضِي
وَمِنَ الشِعْـــرِ مَـــا يَكُـــونُ حُطَـــامَـــا
وَرَقِيقُ الشُّعُـــورِ مِن رِقَّـــةِ النَفْـــ
ـــس. وَمَـــا يَسْتَجِـرُّ فِيكَ اضْطِـرَامَـــا
لَيْسَ بِـــالشِعْـــرِ مَـــا يُـــرَدَّدُ فِي السُّـــو
قِ. وَيُـــزْرِي بِقَـــائِلِيـــهِ الأيَـــامَىٰ !
إنَّمَـــا الشِعْـــرُ مَـــا يَهُـــزكَ طَبْعـــاً
وَيُثِيـــرُ الأوْهَـــامَ وَالأحْـــلاَمَـــا
فَلْتَـــدُمْ شَـــاعِـرِي عَلَى الـــوُدِ وَالعَهْـــدِ
وَفِيـــاً بِـــدَايَـــةً وَخِتَـــامـــاً